

أثر التغيرات السعرية لأهم مستلزمات الإنتاج الزراعي (تقاوي - أسمدة - مبيدات) على إنتاج بعض محاصيل الحقل

رسالة مقدمة من

فايزه أحمد لطفي محمد

بكالوريوس علوم زراعية (اقتصاد زراعي)، جامعة القاهرة، 1972

ماجستير علوم زراعية (اقتصاد زراعي)، جامعة عين شمس، 2000

للحصول على

درجة دكتور فلسفة في العلوم الزراعية

(اقتصاد زراعي)

قسم الاقتصاد الزراعي

كلية الزراعة- جامعة عين شمس

2005

صفحة الموافقة على الرسالة

أثر التغيرات السعرية لأهم مستلزمات الإنتاج الزراعي (تقاوي - أسمدة - مبيدات) على إنتاج بعض محاصيل الحقل

رسالة مقدمة من

فايزه أحمد لطفي محمد

بكالوريوس علوم زراعية (اقتصاد زراعي)، جامعة القاهرة، 1972
ماجستير علوم زراعية (اقتصاد زراعي)، جامعة عين شمس، 2000

للحصول على

**درجة دكتور فلسفة في العلوم الزراعية
(اقتصاد زراعي)**

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :

اللجنة :

أ.د. / نشوى عبد الحميد التطاوي

أستاذ الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية

أ.د. / ممدوح مدبولي نصر

أستاذ الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس

أ.د. / بهاء الدين محمد مرسى

أستاذ الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس

أ.د. / سهام عبد العزيز مروان

أستاذ الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة 2005 / 10 / 1

جامعة عين شمس
كلية الزراعة

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : فايزه أحمد لطفي محمد
عنوان الرسالة : أثر التغيرات السعريّة لأهم مستلزمات الإنتاج الزراعي
(تقاوي - أسمدة - مبيدات) على إنتاج بعض محاصيل
الحقل
اسم الدرجة : دكتور فلسفة في العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي)

لجنة الإشراف :

أ.د./ بهاء الدين محمد مرسى
أستاذ الاقتصاد الزراعي، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة ،
جامعة شمس (مشرف رئيسي)
أ.د./ سهام عبد العزيز مروان
أستاذ الاقتصاد الزراعي، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة ،
جامعة شمس
أ.د./ صلاح محمود سعيد مقلد
أستاذ الاقتصاد الزراعي، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة ،
جامعة شمس

تاريخ البحث 2000 / 9 / 11
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ
2005/ 10 / 1

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة
2005 / /

موافقة مجلس الكلية
2005 / /

شكر

الحمد لله الذى وفقنى فى الانتهاء من هذه الرسالة على هذه الصورة ولا يسع الباحثة إلا أن تتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم فى إتمامها وكذلك مناقشتها.

وتتقدم الباحثة بخالص شكرها العميق إلى الأستاذ الدكتور/ بهاء الدين محمد مرسى أستاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة جامعة عين شمس والمشرف على هذا البحث على توجيهاته المستمرة للباحثة وملاحظاته القيمة.

وتتوجه الباحثة بعميق الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة / سهام عبد العزيز مروان أستاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة جامعة عين شمس والمشرف على هذا البحث على تشجيعها المستمر للباحثة وملاحظاتها البناءة.

كما تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / صلاح محمود سعيد مقلد أستاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة جامعة عين شمس والمشرف على هذا البحث .

وتتقدم الباحثة بالشكر العميق والعرفان بالجميل للأستاذ الدكتور / محمود صادق العضمي على مساعدته وتشجيعه الدائم وتوجيهاته البناءة .

كما تتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير لأعضاء هيئة التدريس بقسم الاقتصاد الزراعى كلية الزراعة - جامعة عين شمس لما قدموه من علم أثناء فترة الدراسة . وكذا تتوجه الباحثة بخالص شكرها إلى الإخوة والزملاء بالإدارة المركزية لفحص واعتماد التقاوى على صادق تعاونهما مع الباحث .

كما تتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير إلى المهندس/ محمد صلاح عبد الونيس رئيس الإدارة المركزية لفحص واعتماد التقاوى السابق على تشجيعه الدائم للباحثة وتوجيهاته المستمرة التى أثرت البحث .

وتتوجه بالشكر أيضا إلى المهندس / عصام كامل أبو زيد رئيس الإدارة المركزية لاعتماد التقاوى على صادق تعاونه مع الباحثة لإتمام هذا البحث .

وأخيرا تتوجه الباحثة بالشكر العميق إلى كل من ساهم فى إنجاز هذا البحث ولم يتسع المقام لذكر اسمه.

الصفحة	المحتويات	الموضوع
1	المقدمة	
2	مشكلة البحث	
3	اهداف البحث	
3	مصادر البيانات واسلوب التحليل	
4	الباب الاول: الاستعراض المرجعي والاطار النظرى	
4	الفصل الاول: الاستعراض المرجعي	
4	تمهيد	
4	1- أهم الدراسات المرتبطة بالسياسات السعرية	
8	2- أهم الدراسات المتعلقة باقتصاديات المبيدات	
12	3- أهم الدراسات الخاصة باقتصاديات الاسمدة الكيماوية	
22	4- أهم الدراسات المتخصصة عن التقاوى	
25	- أهم الدراسات السابقة الخاصة بالسياسة السعرية الزراعية	
28	- الفصل الثانى : الاطار النظرى للدراسة	
28	مقدمة	
29	-تعريف التقاوى	
33	- السياسة السعرية احد مجالات التكيف الهيكلى	
34	-ليات السياسة السعرية فى اطار اتفاقية الجات	
35	التشوهات السعرية	
38	-الباب الثانى: دراسة التطورات الحادثة لمحاصيل الدراسة قبل وأثناء وبعد التحرر الاقتصادى	
38	- تمهيد	
38	- الفصل الاول: التطورات الحادثة لانتاج محصول القمح قبل وأثناء وبعد انتهاز التحرر الاقتصادى	
38	- تمهيد	
39	1- تطور المساحة المنزرعة بالقمح	
40	2- تطور الانتاجية الفدانىة لمحصول القمح	
46	3- تطور الإنتاج الكلى لمحصول القمح	
47	4- التكاليف الفدانىة للمحصول	
48	5- تطور صاف العائد الفدانى جنيه/فدان	

50 الفصل الثاني: التطورات الحادثة لانتاج محصول الارز قبل
وأثناء وبعد انتهاز التحرر الاقتصادي

50 - تمهيد

50 1- تطور المساحة المنزرعة بالارز

57 2- تطور الانتاجية الفدانية لمحصول الارز

58 3- تطور الانتاج الكلي لمحصول الأرز

59 4- تطور متوسط التكاليف الفدانية لمحصول الأرز

60 5- تطور صافي العائد الفداني للأرز

64 الفصل الثالث: التطورات الحادثة لانتاج محصول الذرة الشامية
قبل وأثناء وبعد انتهاز التحرر الاقتصادي

64 - تمهيد

64 1- تطور المساحة المنزرعة لمحصول الذرة الشامية

67 2- تطور الإنتاجية الفدانية لمحصول الذرة الشامية

68 3- تطور الإنتاج الكلي لمحصول الذرة الشامية

76 4- التكاليف الفدانية لمحصول الذرة الشامية

77 5- تطور صاف العائد الفداني لمحصول الذرة الشامية

78 -الفصل الرابع: التطورات الحادثة لانتاج محصول القطن قبل
وأثناء وبعد انتهاز التحرر الاقتصادي

78 -تمهيد

78 1- تطور المساحة المنزرعة لمحصول القطن

88 2- تطور الإنتاجية الفدانية لمحصول القطن

88 3- تطور الإنتاج الكلي لمحصول القطن

89 4- التكاليف الفدانية لمحصول القطن

89 5- تطور صاف العائد الفداني لمحصول القطن

91 الباب الثالث: اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على
انتاج محاصيل الدراسة

91 الفصل الأول: اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الإنتاج للسنة

السابقة على المساحة المنزرعة والإنتاج لمحصول
القمح

91 - تمهيد

91	1- أثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج للسنة السابقة على المساحة المنزرعة لمحصول القمح
93	2- أثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الإنتاج الكلى لمحصول القمح
96	الفصل الثانى: أثر التغيرات السعرية لمستلزمات الإنتاج للسنة السابقة على المساحة المنزرعة وإنتاج محصول الأرز
96	- تمهيد
96	1- أثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج للسنة السابقة على المساحة المنزرعة لمحصول الارز
98	2- أثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الإنتاج الكلى لمحصول الارز
100	الفصل الثالث: أثر التغيرات السعرية لمستلزمات الإنتاج للسنة السابقة على الإنتاج الكلى للذرة الشامية
100	- تمهيد
100	1- أثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على المساحة المنزرعة لمحصول الذرة الشامية
102	2- أثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الإنتاج الكلى لمحصول الذرة الشامية
104	الفصل الرابع: أثر التغيرات السعرية لمستلزمات الإنتاج للسنة السابقة على المساحة المنزرعة والإنتاج لمحصول الكلى لمحصول القطن
104	1- أثر أسعار مستلزمات الانتاج لسنة ابطاء على المساحة المنزرعة لمحصول القطن
106	2- أثر التغيرات فى مستلزمات الانتاج على الإنتاج الكلى لمحصول القطن
108	الباب الرابع: التحليل القياسى لاثـر التغيرات فى السياسات السعريةالاقتصادية على مستلزمات الانتاج الزراعى لمحاصيل الدراسة
108	تمهيد

108	1- تحليل التباين للاحتياجات الفدائية من التقاوى والاسمدة والمبيدات لمحاصيل الدراسة خلال الفترة (1996-2003)
110	2- اختيار الفروق بين متوسطى أسعار الطن من مختلف مستلزمات الانتاج خلال الفترتين (1996-1999) (2000/2003)
112	3- تحليل السياسات الاقتصادية لمحاصيل الدراسة
113	اولاً: مؤشرات الحماية السعرية
115	تفسيرات معاملات ومعدلات الحماية الاسمية والفاعلية
116	نتائج مصفوفة تحليل السياسات لمحاصيل الدراسة
118	ثانياً : مؤشرات الميزة النسبية (DRC Domestic resource cost
121	1- تفسير معامل تكلفة الموارد المحلية
121	ثالثاً: - نتائج مؤشرات الميزة النسبية لحاصلات الدراسة
121	1- محصول القمح
122	2- محصول الأرز
122	3- محصول الذرة الشامية
124	4- محصول القطن
125	نموذج التوازن الجزئى لمدخلات ومخرجات محاصيل الدراسة
143	الملخص
152	المراجع
160	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
41	تطور المساحة والإنتاج والإنتاجية ومتوسط التكاليف وصافي العائد لمحصول القمح خلال الفترة 1981-2003	1-2
42	الاتجاه الزمني العام لأهم المتغيرات الاقتصادية لمحصول القمح خلال الفترة 1981-2003	2-2
44	أهم بعض المعالم الإحصائية لمحصول القمح خلال فترة الدراسة 1981-2003	3-2
45	أهم بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية لمحصول القمح خلال الفترة 1981-2003	4-2
51	تطور المساحة والإنتاج والإنتاجية ومتوسط التكاليف وصافي العائد لمحصول الأرز خلال الفترة 1981-2003	5-2
52	الأرقام القياسية لتطور أهم المتغيرات الاقتصادية المدروسة لمحصول الأرز خلال مرحلتى الدراسة (1981-1990) (1991-2003)	6-2
53	الاتجاه الزمني العام لأهم المتغيرات الاقتصادية لمحصول الأرز خلال الفترة 1981-2003 وخلال مرحلتى قبل وبعد انتهاء سياسة التحرر الاقتصادى	7-2
61	أهم المعالم الإحصائية الوصفية لمحصول الأرز خلال الفترة (1981-2003)	8-2
65	تطور المساحة والإنتاج والإنتاجية ومتوسط التكاليف وصافي العائد لمحصول الذرة الشامية خلال الفترة 1981-2003	9-2
66	الأرقام القياسية لتطور أهم المتغيرات الاقتصادية المدروسة لمحصول الذرة الشامية خلال مرحلتى الدراسة (1981-1990) (1991-2003)	10-2
69	الاتجاه الزمني العام لأهم المتغيرات الاقتصادية لمحصول الذرة الشامية خلال فترتى الدراسة (1981-1990 -1991-2003)	11-2

74	أهم المعالم الوصفية الإحصائية لمحصول الذرة الشامية خلال الفترة (1981-2003)	12-2
79	تطور المساحة والإنتاج والانتاجيه ومتوسط التكاليف وصافي العائد لمحصول القطن من عام 1981-2003	13-2
80	الأرقام القياسية لأهم المتغيرات الاقتصادية المدروسة لمحصول القطن خلال مرحلتى الدراسة (1981-1990) (1991-2003)	14-2
81	الاتجاه الزمنى العام لأهم المتغيرات الاقتصادية لمحصول القطن خلال الفترة 1981-2003	15-2
85	أهم المعالم الإحصائية الوصفية لمحصول القطن خلال الفترة (1981-2003)	16-2
86	أهم بعض المعالم الإحصائية لمحصول القطن خلال الفترة الاجمالية	17-2
92	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على المساحة المنزرعة لمحصول القمح للفترة 2003/1994	1-3
94	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج الكلى لمحصول القمح للفترة 2003/1994	2-3
95	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الانتاج الكلى لمحصول القمح للفترة 2003/1994 فى ظل انتهاء سياسة التحرر الاقتصادى	3-3
97	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على المساحة المنزرعة لمحصول الأرز خلال الفترة (1994 - 2003)	4-3
99	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الانتاج الكلى لمحصول الارز للفترة 2003/1994	5-3
101	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على المساحة المنزرعة لمحصول الذرة الشامية للفترة (1994 - 2003)	6-3
103	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الانتاج الكلى لمحصول الذرة الشامية للفترة 2003/1994	7-3
105	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على	8-3

	المساحة المنزرعة لمحصول الذرة الشامية خلال الفترة (1994 - 2003)	
107	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الانتاج الكلى لمحصول الذرة الشامية للفترة 2003/1994	9-3
109	تحليل التباين فى اتجاهين للاحتياجات الفدانىة من الاسمدة بين المحاصيل الاربعة المدروسة فى ظل سنوات الدراسة (2003-1996)	1-4
109	تحليل التباين فى اتجاهين للاحتياجات الفدانىة من المبيدات بين المحاصيل الاربعة المدروسة خلال الفترة (2003-1996)	2-4
110	تحليل التباين فى اتجاهين للاحتياجات الفدانىة من التقاوى بين المحاصيل الاربعة المدروسة فى ظل سنوات الدراسة (2003-1996)	3-4
111	معنوية الفروق بين متوسطى أسعار - طن المبيدات المستخدم على أهم محاصيل الدراسة خلال فترتى (1999-1996) (2003-2000)	4-4
111	معنوية الفروق بين متوسطى أسعار - اردب التقاوى المستخدم على أهم محاصيل الدراسة خلال فترتى (1999-1996) (2003-2000)	5-4
112	معنوية الفروق بين متوسطى أسعار - طن الأسمدة المستخدم على أهم محاصيل الدراسة خلال فترتى (1999-1996) (2003-2000)	6-4
119	معدل التغير فى معامل الحماية الأسمى واختبار t خلال الفترتين (1990-1981) (2003-1991) لمحاصيل الدراسة	7-4
120	معدل التغير فى معامل الحماية الفعال واختبار t خلال الفترتين (1990-1981) (2003-1991) لمحاصيل الدراسة	8-4
120	معامل الحماية الاسمى خلال الفترتين (1981-1990) (1991-2004) لمحاصيل الدراسة	9-4

123	متوسط معاملات تكلفة الموارد المحلية لأهم الحاصلات الزراعية قبل وبعد التحرر الاقتصادي	10-4
124	متوسط معاملات تكلفة الموارد المحلية لأهم الحاصلات الزراعية قبل وبعد التحرر الاقتصادي	11-4
130	صافي خسارة المنتج والمستهلك الاقتصادية بالمليون جنيها وتغير الفائض لمحصول القمح خلال الفترتين (1982-1992)-(1993-2004)	12-4
133	صافي خسارة المنتج والمستهلك الاقتصادية بالمليون جنيها وتغير الفائض لمحصول الأرز خلال الفترتين (1982-1992)-(1993-2004)	13-4
136	صافي خسارة المنتج والمستهلك الاقتصادية بالمليون جنيها وتغير الفائض لمحصول الذرة الشامي خلال الفترتين.	14-4
138	صافي خسارة المنتج والمستهلك الاقتصادية بالمليون جنيها وتغير الفائض لمحصول القطن خلال الفترتين.	15-4
141	تغير الإيراد الحكومي بالمليون جنيه نتيجة استيراد وتصدير حاصلات الدراسة خلال الفترتين (1982- (1992) ، (1993 - 2004)	16-4

مستخلص

فايزة أحمد لطفى محمد . أثر التغيرات السعرية لأهم مستلزمات الإنتاج الزراعى (نقاوى - أسمدة - مبيدات) على إنتاج بعض محاصيل الحقل ، رسالة دكتور فلسفة غير منشورة ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس، 2005 .

للقطاع الزراعى دور هام فى تكوين الناتج القومى المحلى (20%)⁽¹⁾ ، كما انه يستوعب تشغيل حوالى 34% من اجمالى القوة العاملة ، فضلا عن انه يمثل حوالى 20% من دخل الصادرات. ويواجه القطاع الزراعى تحديات كبيرة مع الدخول فى عصر العولمة الاقتصادية والتكتلات الاقتصادية وتكنولوجيا المعلومات، ومن ثم بدأت السياسة الزراعية منذ النصف الثانى من الثمانينات فى تطبيق برنامج للإصلاح الاقتصادى بمختلف القطاعات المكونة للقطاع الزراعى. واستتبع التحول الاقتصادى فى قطاع الزراعة إلغاء الدعم وتحرير أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعى مما أدى إلى رفع أسعار المحاصيل الحقلية. والدراسة الحالية تحاول تتبع اثر التغيرات السعرية لأهم مستلزمات الإنتاج الزراعى (نقاوى-أسمدة -مبيدات) على إنتاج بعض محاصيل الحقل وقد تم اختيار محاصيل القمح والأرز والذرة والقطن لدراسة اثر ذلك .

واشتملت الدراسة على أربعة أبواب بخلاف المقدمة وملخص باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية بجانب المراجع والملاحق ولقد تناول الباب الأول الإطار النظرى والاستعراض المرجعى، واشتمل الباب الثانى المعنون بالتغيرات الاقتصادية لمحاصيل الدراسة قبل وأثناء وبعد التحرر الاقتصادى على أربعة فصول ، وتعرضت الفصول الأربعة للتغيرات الحادثة فى المساحة والإنتاجية والإنتاج والتكاليف الفدانى وصافى العائد الفدانى لكل محصول قبل وبعد انتهاء فترة التحرر الاقتصادى (81-1990) ، (1991-2003) . وتعرض الباب الثالث بالدراسة للتغيرات السعرية لمستلزمات الإنتاج (نقاوى - أسمدة - مبيدات) وأثرها فى قرارات المزارع لمحاصيل الدراسة والذى اشتمل على أربعة فصول أولها التغيرات السعرية فى مستلزمات الإنتاج وأثرها على اقتصاديات محصول القمح وتناولت الفصول الثلاثة التالىيه محاصيل الأرز ، الذرة الشامية، القطن وتناول كل فصل منها التغيرات السعرية فى مستلزمات الإنتاج لسنة إبطاء على المساحة والإنتاج

(¹) المصدر : جريدة الاهرام - خطاب الرئيس حسنى مبارك ، العدد 43359 ، 2005/8/23 .

والإنتاجية. وتعرض الباب الرابع لتحليل اقتصادى قياسى لأثر السياسات السعرية والاقتصادية على مستلزمات الإنتاج الزراعى لمحاصيل الدراسة.

وتوصل البحث إلى النتائج التالية :

فى محاولة لمعرفة اثر التغيرات السعرية لأهم مستلزمات الإنتاج الزراعى (تقاوى- أسمدة -مبيدات) على إنتاج بعض محاصيل الحقل خرجت هذه الرسالة بالنتائج التالية والتي يمكن الاستفادة منها فى استنتاج بعض التوصيات التى ربما تخدم متخذى القرار فى رسم السياسات السعرية. ضرورة زيادة إنتاج محصول القمح وتقليل الاعتماد على الاستيراد خلال الفترة المقبلة ، وذلك لان تكاليف إنتاج فدان القمح محليا اقل من القيمة المضافة للفدان، هذا يعنى أن الدولة يمكن أن توفر نقدا أجنيا من إنتاج السلعة محليا .وكذلك زيادة إنتاج محصول الأرز لزيادة الكمية المصدرة منه وانخفاض تكاليف إنتاج الفدان منه محليا عن القيمة المضافة للفدان رغم مشكلات المياه القائمة ، واستنباط وزراعة أصناف قليلة المكث فى التربة قليلة الاحتياج للمياه. وبناءً على أن تكاليف إنتاج الفدان من الذرة الشامية اقل من القيمة المضافة لإنتاج الفدان منه محليا يفضل زيادة إنتاج الذرة الشامية وتقليل الاعتماد على الاستيراد. وتكاليف إنتاج الفدان من القطن مقدر وحداتها اقل من القيمة المضافة لفدان القطن ولم تتغير تغيرا جوهريا بعد التطبيق الكامل لسياسات التحرر الاقتصادى.

ومن خلال النتائج الخاصة بمعامل تكلفة مستلزمات الإنتاج كمؤشر للميزة النسبية فقد أوضحت النتائج وجود ميزة نسبية لمصر فى إنتاج محاصيل القمح والأرز والذرة الشامية والقطن منذ بداية تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى ، وقد تزايدت هذه الميزة بعد التطبيق الكامل لمحاصيل القمح والذرة الشامية والأرز ، بينما تناقصت بالنسبة لمحصول القطن ، كما تبين أن إنتاج الفدان المحلى من هذه المحاصيل اقل من القيمة المضافة للفدان بينها . ولذلك يفضل زيادة الإنتاج من هذه المحاصيل للحد من استيراد القمح والذرة الشامية ولزيادة الصادرات من الأرز والقطن.

الكلمات المفتاحية:

- التحرر الاقتصادى - مصفوفة تحليل السياسات - التغيرات السعرية
- معامل الحماية الاسمى - معامل الحماية الفعال

المقدمة

شهدت السنوات العشر الاخيرة تحولات اقتصادية معنوية من المركزية الادارية الحكومية فى النمط الاقتصادى السائد بالدول إلى نمط اقتصادى أكثر تحررا يسترشد بحركة قوى السوق ويتفاعل معها.

وللقطاع الزراعى دور هام فى تكوين الناتج القومى المحلى المصرى حيث تمثل مخرجات القطاع الزراعى حوالى 20% من اجمالى الناتج المحلى، كما انه يستوعب تشغيل حوالى 34% من اجمالى القوة العاملة، فضلا عن انه يمثل حوالى 20% من دخل الصادرات على المستوى القومى ⁽¹⁾.

ونظرا لان القطاع الزراعى قد شهد أكثر عمليات التدخل الحكومى تكثيفا من بين قطاعات الاقتصاد المصرى منذ الستينات، فان ما يجرى لرفع اعباء هذا التدخل الحكومى يمثل أكثر عمليات التحرر الاقتصادى تأثيرا بين قطاعات الاقتصاد المصرى. وعليه فان أية اجراءات تحرر اقتصادى يشهدها القطاع الزراعى، إنما يكون لها مردودا واسعا على حياة حوالى 70 مليون نسمة هم تعداد سكان مصر الذين يتزايدون بمعدل 2% سنويا، والذين يحتاجون قمحا يتطلب على الاقل استيراد حوالى 50% من هذه الاحتياجات بتكلفة عالية من الخارج.

ولمواجهة التحديات التى يقابلها القطاع الزراعى خصوصا فى عصر العولمة الاقتصادية والتكتلات الاقتصادية وتكنولوجيا المعلومات، بدأت وزارة الزراعة فى تطبيق برنامج للإصلاح الاقتصادى فى مختلف القطاعات المكونه للقطاع الزراعى وذلك للنهوض بالانتاج الزراعى والمحافظة على دوره فى توفير الغذاء وزيادة الصادرات الزراعية وتشغيل الایدى، هذا البرنامج يستهدف التوظيف الفعال للموارد الاقتصادية الزراعية استرشادا باليات السوق.

ومن ثم بدأت السياسة الزراعية منذ النصف الثانى من الثمانينات فى تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى مما كان له اكبر الأثر على أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعى كالتقاوى والمبيدات والأسمدة وبالتالي على أسعار المحاصيل الحقلية وقرارات زراعتها المستقبلية كالقمح والأرز والذرة والقطن لما لهذه المحاصيل من أهمية كبرى حيث تمثل 53% من اجمالى مساحة التركيب المحصولى فى مصر لاوة على أنها محاصيل غذائية وكسائية أساسية للإنسان المصرى ونقدية أيضا للفلاح .

مشكلة الدراسة :

(¹) جريدة الاهرام - خطاب الرئيس حسنى مبارك - العدد 43359 - يوم 2005/8/23 .